

## الباب الثالث

### الإمام مصطفى الغلاياني وسليمان فياض وحياته العلمية

#### أ. الشيخ مصطفى الغلاياني

##### ١. الغلاياني وفكرته النحوية

وُلد الشيخ مصطفى بن محمد سليم بن محبي الدين الغلاياني في بيروت (لبنان)

عام 1885، وتوفي فيها عام 1944، لأسرة ورعة تقتية وميسورة.

درس الغلاياني في بيروت على أيدي الشيخ عبد الباسط الفاخوري مفتى

بيروت، والشيخ صالح الرفاعي والشيخ عبد الرحمن الحوت والشيخ محبي الدين خياط

قبل أن يسافر إلى مصر ليقرأ في الجامع الأزهر على الشيخ محمد عبده مفتى الديار

المصرية وسواه من كان لهما الفضل في تضلعه في العربية والعلوم الشرعية. وقد تلقى

الشيخ مصطفى الغلاياني بعلومه الأولى على يد الشيخ محبي الدين الخياط الذي قرأ

عليه العربية والجغرافية والتاريخ والشيخ عبد الباسط الفاخوري الذي قرأ عليه الفقه

الإسلامي، وعلم الكلام وأصول التوحيد والشيخ صالح الرفاعي الطرابلسي الذي قرأ

عليه مادة الأدب العربي والشعر وفن المقاومة.

ومن بيوت علماء بيروت وحلاقتهم في الجامع العمري الكبير في بيروت انتقل

الغلايبي إلى مصر حيث التحق بالجامع الأزهر الشريف يطلب العلم في حلقات

العلماء المصريين عند سواري هذا الجامع الجامعه وكان من شيوخه في هذه المرحلة

سيد بن علي المرصفي، المرجع في علوم العربية آنذاك. لم يمكث في مصر سوى ستة

شهور نشر خلالها في جريدة الأهرام عدة مقالات فيما يراه من أوجه إصلاح البرامج

التعليمية في الجامع الأزهر الشريف، ثم قفل عائدا إلى مسقط رأسه بيروت حيث اتخذ

له حلقة للتدريس في الجامع العمري الكبير، كما التحق بجهاز المعلمين في الكلية

الثمانية لصاحبها الشيخ أحمد عباس الأزهري أستاذًا لمدة اللغة العربية وأدابها.

عمل الغلايبي مدرسا في كثير من مدارس بيروت، أهمها الكلية الإسلامية

للشيخ الأزهري، والمدرسة السلطانية، والكلية الشرعية. كما عمل في الصحافة، وفي

التأليف، في الوقت الذي كان يرتاد حلقات علمية يتدرس فيها مع زملاء له كتابات

في الوطنية للإمام الأفغاني وعبده والكتابي ورضا، مما أسهم في تزكية رؤيته للإصلاح

وانخراته في نشاط سياسي ضد الفساد الذي استشرى أيام السلطان عبد الحميد،

فانضم إلى حزب الاتحاد والترقي مخلصا لقوميته العربية، كما أصدر مجلة النبراس عام

1909 داعيا إلى التعاون والاتحاد والوفاق بين شعوب الدولة العثمانية.

وقد تابع الدعوة الوطنية بعد الانتداب الفرنسي على لبنان وسوريا، فراح ينظم القصائد في القومية والوطنية ويحذر المستعمرات من غضبة الشرق، فاعتقله الفرنسيون سبعة أشهر لم تفت من عضده، بل قوّت اندفاعه في قول الحق، ثم نفوه إلى عمان، حيث درس الأمير طلال بن عبد الله مدة ثلاثة عشر شهراً، وبعد عودته إلى بيروت نُفي ثانية إلى فلسطين في عام 1925، قبل أن يعود نهائياً إلى بيروت إلى مهنة التدريس.

كان الغلايسي أديباً ولغويًا دقيقاً وشاعراً، وضع كتباً عديدة في اللغة والتربية والتاريخ والدين، منها: جامع الدروس العربية، الشريا المصيّة في الدروس العروضية، نظرات في اللغة والأدب، أريج ازهـر، عظة الناشئـين، الإسلام روح المدنـية، نظرات في السفور والـحـجاب، التعاون الاجتماعي، نخبـة من الكلـام النـبـوي، فضلاً عن ديوانـ شـعر ضمـ قصـائـدهـ فيـ الفـخرـ وـالـحـكـمةـ وـالـوطـنـيةـ.

تأثر الغلايسي بالشيخ محمد عبده والشيخ جمال الدين الأفغاني، وقد رأى أن الاصلاح له وسيلة وحيدة هي إحياء العاطفة الدينية عند المسلمين، وإظهار التمسك بالدين خشبة خلاص توصل إلى المدنية الحقة.

لذا كتب داحضاً كلاماً لـ «كروم» الذي قال: «المسلمون لا يمكنهم أن يرقوا سُلْمَ الحضارة إلا بعد أن يترکوا دينهم وينبذوا القرآن». فرد الغلايیني قائلاً في كتابه: «الإسلام روح المدنية»: «إن الدين الإسلامي هو الوحيد الذي يرافق العقل جنباً إلى جنب ويتمشى مع المدنية في طريق واحدة، ويصافح الإنسانية يداً بيد.. وهو الذي رفع شأن الإنسانية من حضيض الهوان إلى ربوة العز والشرف، وأخذ يد الضعيف حتى أذل من عسف القوي وظلمه.. وهو الذي حلّص الناس من عقيدة الشرك وكسر عن عقولهم قيود الأوهام، ونجاهم من فساد الأخلاق».

وقد رأى الغلايیني أن للعقل مكانة بارزة في الإسلام، متأثراً بالشيخ محمد عبده. وفي كتابه: «الدين والعلم» يورد أنه ليس في الدين ما ينافي العلم بل «إن الدين الحق والعلم الحق أخوان، أبوهما الحق وأمهما الحقيقة». وأكد أن العلم لا يعارض الدين، بل هو: «نورٌ يُهتدى به في تفسير آيات الله في الأكوان، وفي كتبه التي أنزلها على رسله هداية خلقه، وقوة لو استعملها علماء الدين، فأحسنوا استخدامها، لتغلبوا على نزعات الصدور.. للدين طريق قويم، وللعلم طريق قويم، وغاية الأول تطهير النفس، وغاية الآخر كشف اللبس».

وفي كتب الغلايبي الاجتماعية كان دائماً المرشد الذي ينشر الإصلاح، فقد صب اهتمامه حيئماً وجد اعوجاجاً أو وضعياً مشبوهاً. وابتدأ بإصلاح الفرد وتربيته تربية صالحة، لأنه يرى: «أنه حيئماً يوجد فرد صالح يتواجد مجتمع صالح وبالتالي أمة صالحة». فاهتم الغلايبي بإصلاحات التعليم وأساليبه، والقضاء والمحاكمات، والمرأة وحقوقها، وشئون المجتمع والسياسة. وقد نشر كثيراً من المقالات في «النبراس» داعياً إلى تعليم المرأة ومطالباً بحقوقها لما في ذلك من نفع وخير لأولادها، بل للمجتمع بأكمله وللأمة برمتها. رحم الله الشيخ مصطفى الغلايبي، العالمة الأديب، والقاضي المشرع، واللغوي المدقق، والصحافي الخطيب، والمربي الفاضل.

وكان خطيب الجيش الرابع العثماني في الحرب العامة الأولى. له مؤلفات في الأدب العربي وغيرها، ومنها: — الدروس العربية للمدارس الابتدائية، أربعة أجزاء — الدروس العربية للمدارس الثانوية، ثلاثة أجزاء (وكلها قررت رسميًّا للتدرис) — نظرات في السفور والحجاب — نظرات في اللغة والأدب — نخبة من الكلام النبوي — رجال المعلقات العشر — ديوان الغلايبي — الإسلام وروح المدنية — حكم كليلة ودمنة — شذرات — التعاون الاجتماعي — الأخلاق الفاضلة — عظة الناشئين — الدين والعلم — الشريا المضيئة في العروض — أريج الزهر — جامع الدروس العربية، ثلاثة أجزاء — شرح ديوان الرصافي — الرد على كروم

خطبه أكثر من أن تُحصى وقصائده جد وافرة، حرر كثيراً في الصحف، عضو المجمع العلمي العربي في دمشق ومؤخر القدس الإسلامي العام وعمدة امتحان البكالوريا في لبنان، ورئيس المجلس الإسلامي الأعلى.

قد اعتقل الفرنسيون في جزيرة أرواد في أوائل عهد الاستعمار. تولى القضاء الشرعي مدة عشر سنوات كان فيها مثال العدل والتراهنة والتجرد لا يخاف في الله لومة لائم. وفي عامه السابع والأربعين أقيم له تكريمه كبير خطب فيه لا يقل عن العشرين خطيباً توفي في 21 كانون الأول سنة 1944 واشترك بتأييده كل من الحكومة السورية واللبنانية والمجمع العلمي العربي وعدد كبير من مختلف الأدباء.

من مواقفه الجريئة: دعاه المفوض الفرنسي دومارتيل إلى تناول الإفطار في قصر الصنوبر وبعد الإفطار قام الجميع إلى الصالون الكبير الذي مُدت فيه موائد الحلوي ومنها قالب كتو يمثل (مسجدًا بمئذنته وقبابه) فتناوله المفوض سكيناً ليقطع الكاتو،

التفت إليه مخاطبًا بقوله: إن اليد التي تقطع الجامع تقطع.. وأعاد السكين إلى دومارتيل وخرج غاضبًا<sup>١</sup>.

## 2. اللغة العربية في عصر الشيخ مصطفى الغلاياني

للسيد مصطفى الغلاياني مؤلفات عديدة تكررت طباعتها عدة مرات حتى أواخر القرن العشرين، منها: «الإسلام روح المدنية» - المطبعة العصرية - بيروت 1908، و«نظارات في اللغة والأدب» - المطبعة العصرية - بيروت 1917، و«جامع الدروس العربية» - المطبعة العصرية - بيروت 1926، و«نظارات في السفور والحجاب» - المطبعة العصرية - 1928، و«الدروس العربية للمدارس الابتدائية» - بيروت 1989، و«الدروس العربية للمدارس الثانوية» - المطبعة العصرية - بيروت 1989، و«رجال المعلقات العشر» - المطبعة العصرية - بيروت 1990، و«عظة الناشئين» - المطبعة العصرية - بيروت 1990، وله مقالات صحفية عده نشرتها صحف عصره، ومنها جريدة الشرق، وكان يوقعها بإمضاء: أبو فياض.

والشيخ مصطفى الغلاياني شاعر إسلامي وطيني مناضل. تبني في شعره قضايا وطنية ودعوى الإصلاح الديني، والتنديد بالاحتلال الفرنسي، وبالفساد والظلم في

<sup>١</sup> كما نقلته حيفة في رسالتها للمحصول على رسالة

الماجستير في جامعة الإمام بنجول الإسلامية، الأدلة النحوية واستعمالها في كتاب

جامع الدروس العربية، (بادنج، 2012)

العصر التركي، وتصوير أحوال العرب والبلاد العربية، وسوء الأوضاع تحت نير الاحتلال. له قصائد في التعبير عن الغزل والحب، وتصوير حوى الاشتياق، وأخرى في وصف الرياض، والرياحين والورود دلالاتها، وجمال لفاتها، وله قصائد في المناسبات الاجتماعية، والعتاب، وتوجيه النصح إلى الشباب، ورصد بعض تحولات الحياة الاجتماعية وتبدل القيم في عصره. في قصيدة «بلادي أوطاني» يقف على الأطلال، لكنها أطلال التاريخ العربي، الذي يتناول إنجازاته وممالكه بين الشجن والألم، وفي قصيدة «سورة الزنبق» يرسم الزهرة بحسٍ صوفي، ويختار الوصف القرآني «سورة»، وليس صورة كما هو المأثور لدى الشعراء<sup>٢</sup>.

واللغة العربية في عصره تمثل لغة العاطفة والسياسة والأداب، وظهرت هذه الصورة في كل مؤلفاته الملية بالأمثال والحكم البدعة للعاطفة والحركة والسياسة والأداب.

### 3. مؤلفات الشيخ مصطفى الغلايين

كان الغلايين أدبياً ولغويَاً دقيقاً وشاعراً، وضع كتباً عديدة في اللغة والتربية والتاريخ والدين، منها: جامع الدروس العربية، الثريا المضيئة في الدروس العروضية،

---

<sup>٢</sup> ، نقلتها حنيفة في رسالتها، الأدلة النحوية واستعمالها في كتاب جامع الدروس العربية، (بادنج، 2012)

نظرات في اللغة والأدب، أريح الزهر، عطلة الناشئين، الإسلام روح المدنية، نظرات في السفور والمحاجب، التعاون الاجتماعي، نخبة من الكلام النبوى، فضلا عن ديوان شعر ضم قصائده في الفخر والحكمة والوطنية.

تأثر الغلايىنى بالشيخ محمد عبده والشيخ جمال الدين الأفغاني، وقد رأى أن الإصلاح له وسيلة وحيدة هي إحياء العاطفة الدينية عند المسلمين، وإظهار التمسك بالدين خشبة خلاص توصل إلى المدنية الحقة. لذا كتب داحضا كلاما لـ«كرورم» الذي قال: «المسلمون لا يمكنهم أن يرقوا سُلْمَ الحضارة إلا بعد أن يتركوا دينهم وينبذوا القرآن». فرد الغلايىنى قائلا في كتابه: «الإسلام روح المدنية»: «إن الدين الإسلامي هو الوحيد الذي يرافق العقل جنبا إلى جنب ويتمشى مع المدنية في طريق واحدة، ويصافح الإنسانية يدا بيد.. وهو الذي رفع شأن الإنسانية من حضيض الهوان إلى ربوة العز والشرف، وأنحدر يد الضعيف حتى أذل من عسف القوي وظلمه.. وهو الذي خلص الناس من عقيدة الشرك وكسر عن عقلهم قيود الأوهام، وبنجاهم من فساد الأخلاق».

وقد رأى الغلايبي أن للعقل مكانة بارزة في الإسلام، متأثراً بالشيخ محمد عبده. وفي كتابه: «الدين والعلم» يورد أنه ليس في الدين ما ينافي العلم بل «إن الدين الحق والعلم الحق أخوان، أبوهما الحق وأمهما الحقيقة». وأكد أن العلم لا يعارض الدين، بل هو: «نور يُهتدى به في تفسير آيات الله في الأكوان، وفي كتبه التي أنزلها على رسله هداية خلقه، وقوة لو استعملها علماء الدين، فأحسنوا استخدامها، لتغلبوا على نزعات الصدور.. للدين طريق قويم، وللعلم طريق قويم، وغاية الأول تطهير النفس، وغاية الآخر كشف اللبس».

وفي كتب الغلايبي الاجتماعية كان دائماً المرشد الذي ينشر الإصلاح، فقد صب اهتمامه حيثما وجد اعوجاجاً أو وضعاً مشبوهاً. وابتدأ بإصلاح الفرد وتربيته تربية صالحة، لأنه يرى: «أنه حيثما يوجد فرد صالح يتواجد مجتمع صالح وبالتالي أمة صالحة». فاهتم الغلايبي بإصلاحات التعليم وأساليبه، والقضاء والمحاكمات، والمرأة وحقوقها، وشئون المجتمع والسياسة. وقد نشر كثيراً من المقالات في «النبراس» داعياً إلى تعليم المرأة ومطالباً بحقوقها لما في ذلك من نفع وخير لأولادها، بل للمجتمع بأكمله وللأمة برمتها. فانتقل رحمه الله تعالى إلى جوار ربه ورحمته في 17 شباط سنة 1944م وتم دفن جثمانه الظاهر في جبانة الباشورة في بيروت .

## **ب. سليمان فياض وحياته العلمية**

### **1. سليمان فياض وفكرته النحوية**

وأما الشيخ سليمان فياض - وهو محمد سليمان عبد المعطي فياض - فقد ولد

في السابع من فبراير عام 1929، في محافظة الدقهلية في مصر. حصل على شهادة

العالمية مع الإجازة في التدريس من كلية اللغة العربية (تعادل الماجستير) عام 1959.

عمل كصحفي في مجلة الإذاعة والتلفزيون، ومجلة البوليس، ومجلة الشهر،

وجريدة الجمهورية حتى عام 1969. ورأس تحرير مجلة إبداع في الفترة من 1983

حتى 1993. عمل خبيراً لغويًا في مشروع تعریب الحاسوب لبعض برامج اللغة العربية

بشركة صخر العالمية بالكويت والقاهرة.

### **2. اللغة العربية في عصر سليمان فياض**

انبهر كثيرون بالواقعية السحرية في أدب أمريكا اللاتينية (ومعهم الحق في

ذلك) ولكن أغلبهم تجاهل أنّ الموروث الشعبي المصري زاخر بكل مفردات تلك

الواقعية السحرية، وأنّ بعض الكتاب المصريين عبّروا عنها في إبداعهم مثل توفيق

الحكيم ويوسف إدريس وجميل عطية إبراهيم. وكان سليمان فياض في رواية (القرین)

وعياً بهذا الموروث الشعبي، ففي الفصل الرابع معالجة أدبية للموروث الشعبي القائل إنّ

لكل إنسان قريناً يعيش تحت الأرض، وقالت الجدة لحفيدها ((أحلك التي تحت الأرض)) فيسألاها ((ولم لا تكون أخاً، ولذاً مثلى لابنًا)) وفي الفصل رقم (22) معالجة أدبية لموروث شعبي آخر وهو ظاهرة خروج الميت من قبره وعليه كفنه والتوجه إلى بيته ومضاجعة زوجته كما لم يضاجعها من قبل. وهنا اختلف أهل القرية، البعض يرى أنّ الذي خرج من القبر هو قرين الميت، والبعض قال إنه الميت نفسه ولكن القرین تلبسه. وأنه ينام النهار ثم ينطلق في جوف الليل كحيوان فقد ولifice. وقال البعض إنه عاد إلى القبر. وقال البعض الآخر إنه انطلق في البراري باحثاً عن وليفته وأنه مايزال يبحث عن كفنه وعن قبره. كما تناول نفس الموضوع في قصة (النداهة) وفي قصة (عطشان يا صبايا) في المجموعة القصصية الصادرة بالاسم الأخير.

وفي روايته القصيرة (لا أحد) فإنّ سليمان فياض يقتسم (التابو) الذي يتتجاهله كثيرون : الفرق بين المجتمع النهري الزراعي والمجتمع الصحراوي البدوي. الرواوى مدرس مصرى يعمل في المملكة السعودية . يستيقظ من النوم في أول أيام عيد الفطر. يخرج من البيت ليشتري الطعام. لا أحد ينتقل من شارع إلى شارع. لا أحد يدق على أبواب بيوت الأصدقاء وزملاء العمل. لا أحد أين ذهب الناس؟ هل هجروا القرية؟ هل إنقضّ عليهم وباء سخطهم حجارة أو حوّلهم إلى رمال؟ في حيرته يلجم الرواوى إلى التأمل، يربط بين الاحتفاء المفاجيء وحقيقة أنّ أهل البلد الذى يعمل فيه

((امتلأت قلوبهم حقداً مكبوتاً .. الحياة قبلية والمظهر عصري)) ذكرني هذا التشبيه

((الحياة قبلية والمظهر عصري)) بالتشبيه الذى قاله أحد المحللين السياسيين بعد غزو

العراق للكويت حيث قال عن الدول العربية ((قبائل لها أعلام))<sup>٣</sup> ، ويستمر الرواى في

تأملاته وفي ذكرياته عن علاقاته وتجاربه مع السعوديين ، فيراهم ((الأحياء الموتى) .

أهل الكهف هم . يسبقهم الزمان ويقيون في أماكنهم . في جلودهم) ولكن يُسلّي

نفسه تذكر نكته شائعة أبدعها شعب متحضر يقول إنَّ آدم اشتاق لرؤيه أولاده

واستجاب رب الرحيم لطلبه. أنزله من السماء إلى الأرض. في أمريكا قالوا له : نحن

أبناؤك . قال لهم لا. لستم أبنائي . في السويد . في فرنسا . في مصر. كانت الإجابة

واحدة : لستم أبنائي.

في الجزيرة العربية قال : هؤلاء أبنائي. أنزلوني هنا. سأله كيف عرفتهم؟ قال

: كما تركتهم وجدكم حتى المواطن الفلسطيني الذي يعمل معه في السعودية وشي به

لأنه لا يصوم رمضان رغم أنه مدرس دين ولغة ، ولكن كراهية الراوى المصرى

للفلسطيني تفاقمت عندما علم أنَّ هذا المواطن الفلسطيني كان يبيع البيض للإسرائيليين

أثناء عدوان السويس وتزداد تعاسته عندما يوقن أنَّ هذا البلد لا يعرف معنى (الدولة)

أو معنى (الوطن) أو معنى (الشعب) إذ عندما ألقى خطبة بمناسبة قドوم شهر رمضان

---

<sup>٣</sup> نقلًا عن د. علي مبروك- المحدثة بين الباشا والجنرال- مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان- عام 2003 ص 205

بدأها قائلا ((باسم الله. باسم الشعب)) فقاطعه قاضي المنطقة ((باسم الله فقط .. هذا شرك)) وكان تعليق الراوى : إنني متواجد في مكان بلا زمان .. وأنّ أهل الشريعة يعلمون عن الآخرة أكثر مما يعلمون عن الدنيا .. وأفهم ما يميز اللون يتساءلون عن الحكم الشرعي فيمن حمل قربة النساء على ظهره، هل تجوز صلاته؟)).

أما أقسى ما تعرض له من مواقف، فهو عندما اقتحم بيته - دون استئذان - رجل سعودي ظلّ يناديه ب((يا ولد .. يا ولد)) ويجلس دون تحية . ويسأله عن راتبه. ثم يقول ((تأتون إلى هنا وتأخذون نقودنا)) فردد عليه الراوى : إنني أعلم أبناءكم)) فتكون إجابة الرجل السعودي : تعلموهم الكفر وعلوم الدنيا . فقال المصري : الرسول كان معلماً . فقال السعودي : للآخرة يا ولد . ثم أضاف : لولا أنكم لا تجدون في بلدكم طعاماً لما جئتم هنا . وذهب كما جاء دون تحية. عند هذه اللحظة يتتأكد المصري من أكذوبة القومية العربية والوحدة العربية فيقول ((على غربى لا أثال سوى نصف ما يناله الموظف مثلى من مواطنى . فأنا أجنبى. وشرعتم أنه لاينبغى لأجنبى أنْ يأخذ أكثر من نصف ما يأخذه الوطنى)) ثم يأخذه التأمل إلى الفرق بين مجتمعه النهرى الزراعى الذى عشق واحترم قيمة (العمل) وقدّسها فى أمثاله

الشعبية ((العمل عبادة)) وبين المجتمع السعودي، فأهل هذه البلاد يأنفون كأجدادهم الجاهلين الأقدمين، من العمل اليدوى ومن الحرف مهما كان فقرهم وحاجتهم ؛

### 3. مؤلفات الشيخ سلمان فياض

ومن مؤلفات الشيخ سلمان فياض هي : عطشان يا صبايا ( مجموعة قصصية ) ، عام 1961 ، وبعدنا الطوفان ( مجموعة قصصية ) ، عام 1968 ، وأحزان حزيران ( مجموعة قصصية ) ، عام 1969 ، وأصوات ( رواية قصيرة ) ، عام 1972 ، ووفاة عامل مطبعة ، عام 1984 ، ومعجم الأفعال العربية الثلاثية المعاصرة ، عام 1988 ، والقزويني ، عام 1990 ، وابن يونس ، عام 1990 ، وكتاب النحو العصري ، عام 1995.

حكى لنا الكاتب عن مدينة التيه وهي الواسعة حيث البناء الضائعات الواقفات تحت الأشجار على رصيف كورنيش بحر مويس في وقدة حر القيلولة ينتظرن الزبون. وحدثنا عن مستشفى الأمراض السرية التي أغلقت بعد قيام رئيس الوزراء إبراهيم عبد الهادي بإلغاء البغاء، ولم يفته أن يحكي عن تفانيه في الغش وابتكرات غيره في تصميم المقالب للخصوم بخاصة الرسائل السرية إلى الآباء في قراهم ليطبوا في لحظات مصرية على اللاهين من أبنائهم، وتصحو المدينة على الصراخ والضرب

والجر. ويعرف الكاتب باضطراره مع خلو الجيب من صنف العمالة الى النوم فوق قطار الدلتا عائداً إلى قريته.

وتحتاج هذه السيرة الروائية إلى مزيد من الضوء والدرس وعرض النماذج التي تكشف وتؤكد ما سبقت الإشارة إليه، من الجسارة والقدرة الوصفية والمعلومات واللغة الشاعرية المجنحة والمهيبة في غير حذقة، وكذلك السخرية وسخونة التجربة، فضلاً عن حضور الموهبة القصصية بأدواتها السردية الراسخة . ولعل هذا يكون من شواغل النقاد الأقدر على النفاذ والغوص وتقدير الآليه<sup>°</sup> .